



كشافة الإمام المهدي
مفوضية المرشدات العامة

الحدّ الفاصل

ورشة الاختلاط

لوحة الدليلات

تعتبر العلاقة بين الجنسين بطريقة منافية للضوابط الدينيّة والشرعيّة واحدةً من أهم الأمور التي تساهم بفساد المجتمع، فكلما أصبح التواصل أسهل، كان الوقوع في النزوات أكبر، حتى قد يصل الأمر إلى ارتكاب الرذيلة أو الوقوع في مفاصد تلوّث القلب والعقل والأخلاق، وكسر حاجز الحياء بين الرجل والمرأة. الأمر الذي قد يؤدي إلى مشاكل ونتائج لا تُحمد عُقباها.

ويكفي أن نأخذ مجتمعنا الحالي كنموذج لنرى النتائج الخطيرة التي فاقت كل تصوّر، وألقت بظلالها المشؤومة على كافّة الصعد الاجتماعيّة والأخلاقيّة والعقائديّة وغيرها. ولقد أصبح هذا السلاح من أقوى الأسلحة التي استعملها الأعداء في وجه النهضة الإسلاميّة المتنامية، الذين وجدوا بعد أن قامت ثلّةٌ من الشباب بنفض غبار الذلّ والعار عن ساحة الأمة، ولأجل أن يبعدهم عن لواء الجهاد، قاموا بمخاطبة غرائزهم وشهواتهم في شتى الأعمال الإعلاميّة، وأدخلوا في هذا العمل العنصر الأخطر وهو الإختلاط، الذي يعتبر عاملاً أساسياً في تدمير مقدّسات المجتمع الإسلامي. هذه الحقيبة هي محاولة لتسليط الضوء على مفهوم الاختلاط، وميادينه، وضوابطه، وأثاره على الفرد والمجتمع، وأهمية تجنّبه في مختلف ميادينه، لما في ذلك من صلاح للفرد والمجتمع الإسلامي ككل.

نتمنّى لكم كلّ التوفيق

ودمتم ذخراً لكشافة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)

مفوضيّة المرشدات العامّة

ثبت المحتويات

الصفحة	العنوان
2	مقدمة
4	مفتاح الحقيبة
5	إرشادات المدربة
6	إرشادات المتدربة
7	تجهيزات و لوازم
8	خطة الحقيبة
9	الجلسة الأولى
10	النشاط رقم (1/1) تعريف الاختلاط
11	النشاط رقم (2/1) ميادين الاختلاط
12	النشاط رقم (3/1) آثار الاختلاط
14	النشاط رقم (4/1) ضوابط الاختلاط
16	الجلسة الثانية
17	النشاط رقم (1/2) أهمية تجنب الاختلاط
19	النشاط رقم (2/2) أحكام الاختلاط
22	النشاط رقم (3/2) الاختلاط الإلكتروني
23	المصادر

مفتاح الحقيقة

الهدف العام من الحقيقة:

تزويد المشاركة بالمعارف والاتجاهات التي تجعلها تتجنب الاختلاط.
الأهداف الخاصة:

1. تعرّف مفهوم الاختلاط.
2. تحدّد ميادين الاختلاط.
3. تبين آثار الاختلاط على الفرد والمجتمع.
4. تتعرّف إلى ضوابط الاختلاط.
5. تستشعر أهمية تجنب الاختلاط.
6. تتعرّف إلى فتاوى الإمام الخامنئي (دام ظلّه) حول الاختلاط.
7. تذكر حدود الاختلاط في المجتمع وفي العالم الافتراضي.

الأنشطة والأساليب التدريبية:

- العصف الذهني.
- مجموعات تبادل أفكار
- دراسة حالة.
- عرض فيديو.

الوسائل التدريبية:

- لوح.
- جهاز lcd.
- أوراق بيضاء.

المستهدفون من البرنامج:

- وحدة الدليلات.

المنفذون :

- قائدات حوزويّات

مدة البرنامج:

- 105 دقائق (ساعة و45 دقيقة) من دون استراحة.

إرشادات المدربة

عزيزتي المدربة

"إنَّ الله يحبُّ المحترِّف الأمين" أمير المؤمنين (عليه السلام)

كوني ممَّن يحبُّهم الله، ببذل الجهد والتَّحضير المستمرِّ للاحتِّراف في التَّدريب، ونأمل منك مراعاة الارشادات الآتية التي ستساعدك على إنجاح الأهداف المرسومة في هذه الحقبة التَّدريبية:

قبل التَّقديم:

- قراءة الحقبة جيِّدًا وتفحص مضمونها، والاستفسار عن أيِّ إبهامٍ أو غموض، والاستيضاح عمَّا التبس عليك.
- تحضير الحقبة ذهنيًّا وماديًّا والتأكد من توافر الوسائل التَّدريبية ومن صلاحيتها للاستعمال.
- تحضير بطاقات الأنشطة التَّدريبية المُدرجة في الحقبة وفق العدد المحدد فيها.
- التأكد من صلاحية العروض التَّقديمية الخاصة بالحقبة (البوربوينت، فلاش، أفلام، ..).
- اصطحاب الحقبة التَّدريبية إلى الجلسة التَّدريبية للاستفادة منها في حال الحاجة إليها.

أثناء التَّقديم:

- عرض الإرشادات الخاصة بالمتدربات عليهن في بداية اليوم التَّدريبية.
- عرض هدف الحقبة وأغراضها على المتدربات في بداية كلِّ جلسة تَّدريبية.
- مراعاة الزمن المخصَّص لكلِّ نشاطٍ تَّدريبيةٍ ولكلِّ جلسة تَّدريبية.
- الالتفات إلى أوقات الاستراحة، والعناية بها، وعدم تجاوزها إلا في حال الضرورة.
- إجراء التقييمات الواردة في الحقبة بكلِّ أشكالها وأنواعها.
- تنفيذ أنشطة كسر الجمود عند الحاجة لتجديد نشاط المتدربات.
- إشراك جميع المتدربات في المناقشة، والاهتمام بالنقاط الرئيسة.
- الاهتمام بجميع المتدربات للتمكن من تحقيق الأهداف.
- تقديم ملخص عمَّا تقدَّم في نهاية كلِّ جلسة تَّدريبية.
- الابتعاد قدر الإمكان عن القراءة الحرفية من الحقبة.
- تقديم أمثلة من واقع المتدربات وتبيان موارد الاستفادة من المقدَّم في الحياة العملية.

- تقييم الحقبة التدريبية وفق البطاقة المخصصة لها وتزويد إدارة التدريب بها.
- رفع الأفكار التطويرية التي تخص هذه الحقبة إلى إدارة التدريب.
- تساهم الورشة بتحقيق المطلب السلوكي رقم 56 "تجنّب الاختلاط"، لذا ينبغي متابعة الدليلة كي يتم توقيع المطلب لاحقاً.

إرشادات المتدربة

عزيزتي المتدربة:

إنّ مشاركتك في الأنشطة التدريبية دليل حرص منك على التطور والتقدم، والتزامك بالإرشادات الآتية يساعدك في تحقيق أهدافك من المشاركة بالجلسة:

- مشاركتك بالنقاش تغني العملية التدريبية، فلا تكتفي بالتلقّي.
- تعاونك والتزامك بتوجيهات المدربة وإرشاداتها خير معين لحسن سير الجلسة.
- خبراتك مهمة، وخبراتي أيضاً، فلنتشارك معاً خبرات بعضنا البعض.
- رأيك ذو قيمة، ورأيي أيضاً، فلنستمع آراء بعضنا البعض.
- الحماسة في الحوار أمرٌ ضروريٌّ شرط أن لا يتحوّل إلى جدال.
- وقت الورشة ليس طويلاً فلنقتصر على الضروريّ.
- التزامنا بالوقت يحقّق أهدافنا جميعاً، ويجعلنا نغادر في الوقت المحدّد.
- السؤال مفتاح العلم، فلا تتردّدي بسؤال المدربة عمّا التبس عليك.
- مشاركتك الفعّالة بالورشة تساعدك على تحقيق المطلب 56 في سجلّ التّقدّم. فاطلبي من القائدة أن توقعه لك بعد أن تجدي نفسك أهلاً لذلك.

التجهيزات واللوازم

العدد	القياس	النوع
1	-	لوحة ولوازمه
1	-	كمبيوتر
1	-	شاشة عرض + L.C.D
1	-	صندوق
عدد المتدربات	A4	أوراق بيضاء وأقلام
16	A6	أوراق صغيرة ملونة
نصف عدد المتدربات	A4	بطاقات النشاط رقم 1-3
نصف عدد المتدربات	A4	بطاقات النشاط رقم 2_1

خطة الحقيبة

الموضوع	الزمن بالدقائق	الجلسة
- تعريف الاختلاط. - ميادين الاختلاط. - آثار الاختلاط. - ضوابط الاختلاط.	55 د	الأولى
- أهمية تجنّب الاختلاط. - أحكام الاختلاط. - الاختلاط الإلكتروني.	50 د	الثانية
		المجموع: 105 دقيقة

الجلسة الأولى

يُتوقَّع في نهاية الجلسة أن تكون المتدربة قادرةً على أن:

- 1- تعرّف مفهوم الاختلاط.
- 2- تحدّد ميادين الاختلاط.
- 3- تبيّن آثار الاختلاط على الفرد والمجتمع.
- 4- تتعرّف إلى ضوابط الاختلاط.

خطة الجلسة التدريبية

النشاط	الموضوع	المدة	الطريقة	الوسائل والنوازم
(1/1)	تعريف الاختلاط	10 د	عصف أفكار	لوح ولوازمه
(1/2)	ميادين الاختلاط	10 د	لعبة	أوراق صغيرة + L.C.D
(1/3)	آثار الاختلاط	15 د	مجموعات تبادل الأفكار	بطاقة النشاط (نصف عدد المتدربات) + L.C.D
(1/4)	ضوابط الاختلاط	20 د	عرض فيديو + مناقشة	كوميبيوتر، L.C.D

النشاط (1/1):

- تعلق المدربة على اللوح بطاقةً مكتوبًا عليها كلمة "الاختلاط" بخط كبير، أو تقوم بكتابة هذه الكلمة على اللوح، ثم تسأل: ماذا توحى لك هذه الكلمة؟
- تبدأ المدربة بكتابة جميع الإجابات حول هذه الكلمة.
- تحذف ما هو غير مرتبط.
- تخلص المدربة لصياغة تعريف واضح عن الاختلاط.

المادة العلمية للنشاط (1/1):

من أعظم ابتلاءات الإنسان _ذكرًا كان أم أنثى_ مسألة الاختلاط بين الجنسين، خصوصًا في هذا الزمن الذي راجت فيه المجالس التي يدخل فيها الرجال على النساء، والنساء على الرجال من دون وجود ضرورة تقتضي ذلك، إلى درجة أنه أصبح الاختلاط والتعاطي المباشر بين الجنسين أمرًا اعتياديًا وطبيعيًا، وربما ما دون ذلك بات يوصم بالتحجر والرجعية والتزمت.

تعريف الإختلاط:

المقصود من الاختلاط هو "اجتماع الرجال والنساء في مكان واحد بشكل مباشر، سواء في بيتٍ أو سوقٍ أو طريقٍ، يمكنهم فيه الاتصال فيما بينهم بالنظر، أو الإشارة أو الكلام، أو غير مباشر كالتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي. فكل لقاء أو لأحد الجنسين مع الآخر هو نوع من أنواع الاختلاط".

النشاط (2/1):

- تطلب المدربة من كل مشاركة أن تكتب على ورقة صغيرة ميداناً من ميادين الاختلاط.
- تجمع الأوراق وتخلطها ببعض.
- تسحب ورقة، وتطلب من إحدى المتدربات تبيان كيف يتم الاختلاط في هذا الميدان.
- تُعيد سحب الأوراق لمرات عدة، وتعيد اختيار إحدى المتدربات.
- تعقب بما ورد في المادة العلمية.

المادة العلمية للنشاط (2/1):

الإنسان يعيش عادةً في مجتمع مختلط، ولأفراده حاجاتٌ متبادلة، يعسرُ معها فرضُ عزلة الرجال عن النساء بشكلٍ كامل، فقد نجد الاختلاط موجوداً في السوق، وفي المدرسة والجامعة، وفي أماكن العمل، وفي وسائل النقل، وفي الأماكن العامة، وفي سائل التواصل الاجتماعي، أو حتى في بعض الأمور الشرعية الأساسية كالحجّ أو الزيارات إلى الأماكن المقدّسة.

النشاط (3/1):

- تُوَزَع المدرّبة بطاقة النشاط.
- تطلب من المجموعات الثنائية تعبئة آثار الاختلاط وفقاً للتصنيفات الموجودة في البطاقة.
- تناقش المدرّبة هذه الآثار مع المتدرّبات بالاستعانة بالمادة العلميّة.

بطاقة النشاط (3/1):

حددي آثار الاختلاط على كل من:

	آثار تديّن الفرد
	آثار أخلاقيّة
	آثار أسريّة
	آثار اجتماعيّة
	آثار تعليميّة

المادّة العلميّة للنشاط (3/1):

نحن لا نعرف أنفسنا بالقدر الكافي، فضلاً عن معرفة ما تكنّ النفوس الأخرى، لذلك علينا أن لا ندخل هذه النفوس في اختباراتٍ وامتحانات لا ندري ما ستكون نتائجها. فالاختلاط قد يشكّل أرضيّةً شديدة الخصوبة لتحقيق الانحرافات الأخلاقيّة والسلوكيّة وحتى النفسيّة، بما قد يشكّل نحوًا من الاستدراج، فالانزلاق في مهاوي الانحراف غالبًا تكون بعد مجالس الاختلاط.

وتحريم الاختلاط في أحد وجوهه إجراءً وقائيًا لحماية الفرد والمجتمع. ومن أبرز مصاديق الاختلاط المحرّم هو الاختلاط الذي لا ينفكّ عن لزوم الوقوع في الحرام، أو ما يصل إلى أن يصير خلوة بين الرجل والمرأة الأجنبيّين، بحيث لا يتمكّن الغير من الدخول عليهما، فمع الخوف من الوقوع في الحرام يجب أن يتركا المكان. وللاختلاط عدّة آثار على جوانب مختلفة من حياتنا وعلاقتنا:

آثار على تديّن الفرد: تسهيل الوقوع في الحرام، من نظر ولمس وكلامٍ محرّم، وهذا ما يفقد الإيمان حلاوته.

آثار أخلاقيّة: غياب الحياء والعفة، وهذا يساهم في نشر الفساد والفحشاء في المجتمع.

آثار أسريّة: تفكك الأسرة، وضياع الأبناء، لأنّه من المسبّبات الأولى للطلاق في المجتمع.

آثار اجتماعيّة: تغييب الأمانة في المجتمع، وتنعدم الثقة.

آثار تعليميّة: كثيرًا ما يخسر الشاب والفتاة مستقبلهم العلمي بسبب انشغالهم بعدة أمور غير التعلّم، وكذلك يساهم الاختلاط في فقدان التركيز والذكاء.

النشاط (4/1):

- تعرض المدربة تقريرًا يتضمّن مقابلات مع مجموعة من الأخوات اللواتي يجبن على سؤال: "برأيك، ما هي الضوابط التي على الفتاة الالتزام بها في الميادين التي تفرض عليها الاختلاط بالرجال؟".
- تعدّد المدربة من جديد ضوابط الاختلاط مع المتدربات.

المادة العلمية للنشاط (4/1):

ضوابط الاختلاط:

- 1- إذا لم تحصل الخلوة فالاختلاط ليس محرّمًا بنفسه، ولكنّ هذا لا يعني عدم وجود حواجز شرعيّة، وهناك مجموعة من الحدود التي يجب أو ينبغي الالتفات إليها واجتنبها عند اختلاط الرجل بالمرأة نشير إلى بعضها:
1- النهي عن اختلاء الرجل بالمرأة: لقد نهى رسول صلّى الله عليه وآله عن الاختلاء بالنساء من غير المحارم- وقال: "لا يخلون رجل بامرأة، فما من رجل خلا بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما"¹.
- 2- عدم التبرّج واطهار الزينة: إنّ التبرّج والزينة من الأمور التي يحرم على المرأة إظهارها للرجل الأجنبيّ، وفي حديث المناهي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: "ونهي أن تتزيّن لغير زوجها فإن فعلت كان حقًا على الله أن يحرقها بالنار"².
- 3- الرائحة والطيب: إنّ الطيب والرائحة شبيهة بالتبرّج أيضًا، ولكنّ التبرّج تدركه حاسة البصر، وأمّا الطيب فتدركه حاسة الشم، لذلك فمع وجود المفسدة يحرم الخروج بالطيب والاختلاط فيه، وعن جابر بن يزيد قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول: "ولا يجوز لها أن تتطيّب إذا خرجت من بيتها"³. والخروج هنا مثال لما يحقّق الاختلاط، لذا فالحرمة لا تختصّ بالخروج بل تشمل مطلق الاختلاط حتّى لو حصل في البيت.
- 4- عدم اللبس والمصافحة: إنّ اللبس والمصافحة من المفاصد المتعلقة بحاسة اللمس، فيحرم لمس بشرة الأجنبيّ، وقد ورد عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: "من صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً ثمّ يؤمر به إلى النار"⁴ فالحرمة من الطرفين، يحرم على الرجل أن يصافح المرأة وكذا يحرم على المرأة أن تصافح الرجل.
- 5- ترك الخضوع في القول: بمعنى الميوعة في طريقة الكلام، وقد نهى الله تعالى عن ذلك في قوله تعالى: {يا نساء النبيّ لستنّ كما حدّ من النساء إن اتقيتنّ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرضٌ وقلن قولاً معروفاً} ⁵، فعلى المرأة المسلمة أن تتحدّث بأسلوب متّزن بعيداً عن الأساليب التي تتسبّب بفتنة المُستمع من الرجال، خصوصاً الذين في قلوبهم مرض.
- 6- عدم الإمعان في النظر: يقول تعالى: {قلّ للمؤمنين يعضّوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبيرٌ بما يصنعون} * {قلّ للمؤمنات يعضّون من أبصارهنّ ويحفظنّ فروجهنّ ولا يبدين زينتهنّ إلا ما ظهر منها وليضربنّ بخمرهنّ على جيوبهنّ...} ⁶.
- 7- ترك المزاح والضحك: ينبغي أن تحافظ المرأة على رصانتها عند الاختلاط ولا تطلق العنان لنفسها لتظهر وكأنّها ذات شخصيّة خفيفة تميل مع الأهواء بسهولة، فكثرة المزاح والضحك هو من أكثر الأمور التي تُظهر خفة المرأة وعدم رصانتها في المجتمع المختلط، وفي الرواية عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: "من فاكه امرأة لا يملكها حبسه الله بكلّ كلمة في الدنيا ألف عام"⁸. فالمزاح يرفع الحواجز النفسيّة ويمهّد الطريق أمام أيّ انزلاق محتمل.
- 8- تنظيم وضبط المجالس: والمقصود أن لا نقيم مجالس في بيوتنا ومناسباتنا واجتماعاتنا وأفراحنا وأتراحنا وسهراتنا البيئيّة، بحيث يجلس الرجال والنساء بطريقة مختلطة، ومع الضرورة القصوى علينا تنظيم طريقة الجلوس بحيث تضمن الحفاظ على ضوابط الاختلاط التي تمّ ذكرها.

1 البروجردى، جامع أحاديث الشيعة، ج20، ص 309.

2 الحر العاملي، وسائل الشيعة (الإسلامية)، ج14، ص115.

3 البروجردى، جامع أحاديث الشيعة، ج20، ص 324.

4 الحر العاملي، وسائل الشيعة (آل البيت)، ج20، ص198.

5 القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية 32.

6 القرآن الكريم، سورة النور، الآيتان 31، 32.

7 الحر العاملي، وسائل الشيعة (آل البيت)، ج20، ص191.

8 الحر العاملي، وسائل الشيعة (آل البيت)، ج20، ص198.

الجلسة الثانية

يُتوقَّع في نهاية الجلسة أن تكون المتدربة قادرةً أن:

1. تستشعر أهمية تجنّب الاختلاط.
2. تتعرّف إلى فتاوى الإمام الخامنئي (دام ظلّه) حول الاختلاط.
3. تذكر حدود الاختلاط في المجتمع وفي العالم الافتراضي.

خطة جلسة تدريبية

النشاط	الموضوع	المدة	الطريقة	الوسائل و اللوازم
(1/2)	تجنّب الاختلاط	15د	دراسة حالة	بطاقات النشاط نصف عدد المتدربات، lcd
(2/2)	أحكام الاختلاط	15د	عرض	صندوق صغير، أوراق صغيرة عدد 16
(3/2)	العالم الافتراضي	20د	مناقشة	لوح_قلم

النشاط (1/2) :

- توزع المدرّبة بطاقة النشاط على المجموعات الثنائية.
- تطلب منهن الإجابة عن الأسئلة.
- تأخذ المدرّبة آراء بعضهنّ، ويتمّ مناقشتها..
- تعقّب بما ورد في المتن.

بطاقة النشاط (1/2)

➤ كتبت زهراء ابنة الإمام الخمينيّ قدس سره في مذكّراتها: "كان الإمام قدس سره يولي أهمية كبيرة للاختلاط بين المحارم وغير المحارم. أتذكّر أنّ صهر الإمام السيّد "إشراقي" كان قد دعانا إلى مزرعة صغيرة يملكها، ولدى وصولنا إلى هناك وجدنا ثلاث كراسٍ فقط، جلس الإمام وصهره على اثنين منها، حين جاء إشراقي ليفتح لنا الباب. وعندما سألتُ الإمام إذا كان بإمكانني المجيء وإلقاء التحيّة فأجابني: "لا يتوجّب عليك ذلك". وحيث أنّني كنت أشعر بالخجل خاصّة وأنّ السيّد "إشراقي" مرّ أمامي وجهاً لوجه، فاضطّرت إلى التنحّي جانباً لتجنّب إلقاء السلام". وقالت السيّدة زهراء: "أن هذا ما يحصل في بيتنا الآن حيث لا يجلس الرّجال والنساء خلال تبادل الزيارات معاً إلاّ خلال بعض المراسيم الشرعيّة. لكن إذا ما زارنا زوج شقيقتي فإنّه لم نكن نجلس على الغداء معاً ... واستمر فصل جلوس النساء والرّجال على الطّعام حتّى آخر لحظة من عمره".

➤ تقول السيدة عاطفة الإشراقي: "من القضايا التي كان يهتم الإمام الخميني الراحل قدس سره بها كثيرًا اجتناب الاختلاط بين غير المحارم، وأتذكّر أنّ عمري لم يكن قد تجاوز عشر سنين عندما ناداني مرّةً، وكنت ألعب مع إخوتي وابن خالتي لعبة الاختفاء، وكنتُ محببة أيضاً، لكنّه رغم ذلك قال لي: "لا يوجد فرق بينك وبين أختك الكبيرة، فكيف تلعبين مع الأولاد وهي لا تلعب معهم؟!".

➤ تقول السيدة فاطمة الطباطبائي: "لم يكن الإمام يرى من ضرورة للتحدّث مع غير المحارم من النساء، لذلك كنّا لا نجلس مع أيّ من أحفاده إذا بلغ سنّ التكليف الشرعي في غرفة واحدة في بيت الإمام، والطريف أنه إذا دخل أحد هؤلاء غرفة الإمام، ونحن عنده، لم يكن يأمرنا بالخروج بل كان يطلب من حفيده أن يخرج، أو إذا كنتُ عنده وأراد حفيداً له بلغ سنّ التكليف أن يدخل عليه، وهذا الحفيدُ هو بمثل سنّ ولدي نهاه عن الدخول بسبب حضوره عنده".

1. برأيك انطلاقاً من هذه الأقصوصات، ما السبب الذي جعل الإمام الخميني قدس سره يشدّد على أهمية تجنّب الاختلاط؟
2. كيف يمكنك في بيتك أن تتجنّب أو تخفّف من الاختلاط؟

المادّة العلميّة للنّشاط (1/2):

إنّ كون الإختلاط ضرورة في بعض جوانبه لا يكفي الإستسلام له، وقبوله على كلّ حال؛ لأنّ الضرورات تقدّر بمقدارها، لذلك ينبغي تقليل الإختلاط إلى أقل حد ممكن. كما أرشدنا القرآن الكريم إلى ذلك في قصّة نبي الله موسى عليه السلام وابنتي نبيه شعيب عليه السلام. فالذي يعيش في جوّ من الإختلاط المليء بالدنيا والبهارج، يبتعد عن الحالة الإيمانيّة، ويفتقد للتقوى، ويتأثر بما تمليه عليه النفس الأمّارة بالسوء، كما يبتعد عن الأجواء الهادئة والجادّة، وينفر شيئاً فشيئاً من حوار العقل والمنطق. وكلّ هذا يؤدّي إلى الإنحراف العقائدي.

فضلاً عن ارتفاع نسب المشاكل الإجماعيّة نتيجة التحلّل في مجال العلاقة بين الجنسين، وكثرة المجالس المختلطة، خاصّة في ظلّ الأجواء التي تسيطر عليها الغرائز والشهوات، حيث يصعب فهم حقيقة الآخرين، فيصبح الإختلاط عاملاً مدمراً يفتك بمقدسات المجتمع الإسلامي.

النشاط (2/2):

- تحضر المدربة صندوقاً فيه مجموعة من الأوراق، مكتوبٌ على كلِّ منها بعض الأسئلة والإجابات التي تضمّ فتاوى الإمام الخامنئي (حفظه الله) حول الاختلاط.
- تسحب كلّ متدربة ورقة.
- تعطي كل متدربة الورقة للمتدربة التي عن يمينها.
- تقرأ كلّ متدربة ورقتها على مسامع الباقيات، وتشرحها.
- توضّح المدربة الفتوى المبهمة.

المادة العلمية للنشاط (2/2):

للقائد الخامنئي (حفظه الله)، فتاوى حول موضوع الاختلاط نورد بعضها، كي نستطيع تحديد تكليفنا الشرعي، ومعرفة الحلال من الحرام.

1. السؤال: هل يجوز للطالبات أن يتلقين العلم من أستاذهنّ في غرفة مغلقة؟

الجواب: إذا كانت الغرفة مغلقة، ولا يمكن لشخص آخر أن يدخلها، فهذا لا يخلو من إثارة أو تلذذ أو ريبة فيحرم. أمّا لو كانت الغرفة مغلقة، ولكنها في معرض دخول الناس إليها في أيّ لحظة، فيجوز ذلك مع الأمن من الوقوع في الحرام.

2. السؤال: هل من إشكال في الاختلاط مع ابن عمي لجهة مساعدته في الدرس؟

الجواب: إذا لم يكن الإثنان في خلوة فيجوز، إذا لم يؤدّ إلى لمس أو نظر محرّمين، ولا إلى ما يثير شهوة أو لذّة، ولا خوف الوقوع في الحرام. فأصل الاختلاط جائز في غير الخلوة إذا لم يؤدّ إلى حرام.

3. السؤال: هل محادثة المرأة مع الرجل الأجنبيّ بنية سليمة محلّ إشكال؟

الجواب: إذا كان خالياً من النظر واللمس المحرّمين، ولم يؤدّ إلى إثارة الشهوة واللذّة، فيجوز وإن كان يؤدّي إلى حرام أو مفسدة فيصير حراماً.

4. السؤال: هل يعتبر من المحارم: الطبيب وزوج الأخت وابن الخالة، وابن الخال، وابن العمّة، وزوج الخالة،

وزوج العمّة، والشاب الذي سيكون زوج المستقبل في حال لم تحصل صيغة العقد؟

الجواب: جميع هؤلاء من الأجانب، يجب التعامل معهم ضمن الاحتشام والضوابط الشرعيّة.

5. السؤال: ما هو حكم المزاح مع الأجنبيّ؟

الجواب: إذا كان مع نظر أو لمس محرّمين، أو كان مع إثارة شهوة أو لذّة، أو كان مع خوف افتتان أو مفسدة فلا يجوز. وغالباً ما يؤدّي المزاح مع الأجنبيّ إلى مفسدة.

6. السؤال: كيف ينبغي للفتاة أن تتصرّف في المحيط الذي يوجد فيه أجنب بالنسبة إليها؟

الجواب: يجب على المرأة أن تعمل وتتصرّف حسب ما ورد في السؤال، وفق الشروط التالية:

الأول: التزام الحجاب الشرعيّ الكامل.

الثاني: ترك النظر أو اللمس المحرّمين.

الثالث: ترك القول أو الفعل- أو أيّ حركة- إذا كان يؤدّي إلى إثارة شهوة أو لذّة، أو ريبة وخوف الوقوع في الحرام .

الرابع: عدم الاختلاء في مكان لا يدخل فيه عليهما أحد.

والنصيحة أن تظهر صلاحها وعفافها واحترامها، مع التصرف اللائق.

7. السؤال: هل مدّ اليد إلى الأقارب أو كبار السنّ للتسليم حرام؟

الجواب: إن كان الرجل من المحارم جازت مصافحته، وإن لم يكن من المحارم (كما لو كان ابن عم أو ابن خال أو ابن الجيران...) فلا تجوز المصافحة المباشرة سواء كان مسناً أم لا.

8. السؤال: هل جلوس الأجنبي بمحاذاة الفتاة في الأماكن العامّة حرام؟

الجواب: إذا كان مقصود الأخت بالمحاذاة هو الالتصاق فهو حرام. وإن لم يكن المقصود هو الالتصاق فلا مانع من ذلك مع المحافظة على الحجاب الشرعيّ، وعدم النظر واللمس المحرّمين، ويحرم قول أو فعل ما يثير الشهوة أو خوف الوقوع في الحرام أو المفسدة.

9. السؤال: هل من الممكن للأجنبيّين أن يقرأ صيغة الأخوة ليصبحا محرّمين؟

الجواب: هذا غير ممكن شرعاً، فلا تصير الفتاة أختاً للأجنبيّ بهذه الصيغة.

10. السؤال: هل الجلوس على مائدة طعام بحضور الأجنبيّ حرام؟

الجواب: إذا كانت الجلسة مغلقة بينهما فلا يجوز. وإن كانت الجلسة غير مغلقة فيجوز مع الحجاب الكامل، وعدم النظر واللمس المحرّمين، وعدم إثارة الشهوة واللذّة، وعدم الخوف من الوقوع في الحرام.

11. السؤال: ما حكم إلقاء السلام من قبل الفتيات على الشباب؟

الجواب: يجوز إلقاء السلام من الفتاة على الشاب ما لم يستلزم محرماً أو مفسدة.

12.السؤال: ما الحكم في التخابر التلفوني بين المرأة والرجل الأجنبيين؟

الجواب: يجوز التخابر التلفوني بينهما إذا لم يستلزم إثارة شهوة أو لذة، ولم يحصل خوف من الوقوع في الحرام أو المفسدة. ولكنّ الغالب في عصرنا هو كثرة إستعمال التلفون بين الشباب والفتيات (الأصدقاء) للهو والمزاح لذا ننصح أخواتنا الكريمات الإجتئاب عن هذه العادة، والابتعاد قدر الإمكان عنها مع عدم وجود ضرورة للتواصل عبر الهاتف.

13.السؤال: ما الذي يجوز النظر إليه من الرجل بالنسبة إلى الفتاة؟

الجواب: يجوز للمرأة أن تنظر إلى وجه وكفّي الرجل، وكذا إلى ما يعتاد الرّجال كشفه مع عدم التلذذ والريبة (خوف الوقوع في الحرام). أمّا ما لا يعتاد الرّجال كشفه، فلا يجوز النّظر إليه حتّى بدون شهوة وريبة...

14.السؤال: ما هو حكم كتابة الرسائل الغرامية إلى الطرف المقابل؟

الجواب: هكذا رسائل لا تجوز إلّا إلى الزوج، فهي رسائل لا تخلو من إثارة لذة أو مفسدة.

15.السؤال: ما هو حكم المشي مع غير المحرم؟

الجواب: إذا ترتّب على ذلك إثارة شهوة أو لذة، أو خوف الوقوع في الحرام أو المفسدة فلا يجوز، وإلّا فإنّه يجوز.

16.السؤال: هل مجرد الخطوبة بدون عقد الزواج يحلّل أحدهما على الآخر؟

الجواب: الخطوبة بدون عقد تُبقي الشاب والشابة أجنبيين، فيجب الاحتشام بينهما، ومراعاة الستر الكامل، وعدم النظر واللمس المحرمين، وعدم حصول ما يوجب الشهوة أو اللذة أو خوف الوقوع في الحرام.

النشاط (3/2):

- تضع المدربة على اللوح الإشكالية الآتية: "هل للتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي حدود؟ لماذا؟
- تفتح مجالاً للنقاش بين المشاركات من خلال طرح الأسئلة الآتية:

1. ما هي هذه الحدود؟
 2. ما الداعي إلى وضع ضوابط لحديثنا عبر وسائل التواصل، إذا كنا لا نرى الشخص ولا نعرفه؟
- تصوّب المدربة وتتدخل عند اللزوم ثمّ تعرض مضمون المادة العلمية.
 - تعرض فيديو الشيخ أكرم والسيد سامي خضرا كخلاصة للورشة.

المادة العلمية للنشاط (3/2):

التطور التكنولوجي ضرورة مهمة للتواصل، وليس حراماً أو حلالاً بالمطلق؛ لكن لا داعي له إذا لم يكن هناك ضرورة. وهو بحاجة إلى نفس ضوابط الاختلاط المباشر، من حيث الأدبيات، والأسلوب والنمط والرزانة، ولا يُباح للطرفين أن يقول أحدهما للآخر أيّ كلام له إبهاءاته، لأنه لا يراها أو لا تراه. وللاختلاط في العالم الافتراضي آثارٌ قد تترتب على حياة الفرد والمجتمع، وهذه الآثار تنتج وتتبع من طبيعة ونوع العلاقة التي تنشأ عبر وسائل التواصل، ولتفادي هذه الآثار لا بدّ من:

- الإقتصار على الكلام الهادف ذو النتيجة.
- التحدّث بشكل جاد ورسمي، وعدم استعمال العبارات التي تؤدي إلى رفع الكلفة كإماداتة بالإسم والمزاح، والمجاملات، والحديث عن تفاصيل الحياة اليومية.
- عدم وضع تعليقات تحوي عبارات غير لائقة ولا حياء فيها، ولا يمكن أن نقولها في الحقيقة للشباب في حال كان أمامنا.
- تجنّب التعبير من خلال الرسومات التي يمكن أن تُفهم بطريقة خاطئة، وكذلك الرسومات التي لا تُرسل إلا للشخص الحلال علينا، فكيف نرسلها لمن هو محرم علينا؟!
- إرسال الصور الشخصية للشخص الذي نتحدث معه أمرٌ خطير للغاية، سيعرضنا يوماً ما للابتزاز وللمشاكل، فلذا ينبغي عدم استعمال أو إرسال الصور.
- الاكتفاء بالكتابة الخطية وعدم الغوص في محادثات الصوت والفيديو إلا في حال الضرورة الملحة، ونراعي بذلك الأمر الرباني: {فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا} ⁹
- عدم الاسترسال والممازحة في الكلام الذي لا طائل منه.
- الحذر، واليقظة، وعدم الاستغفال، وعدم الثقة المطلقة بالآخرين، فهناك الكثير من الحالات التي أوصلت الفتيات إلى أمور بالغنى عنها. فكم من الفتيات اللواتي تعرضن لتشويه سمعتهن، والمضايقة بشكل دائم، إضافة إلى الكشف عن معلومات خاصة بهنّ، واستعمال صورهنّ بطريقة مسيئة جداً.

⁹ القرآن الكريم، سورة الأحزاب، 32.

المصادر والمراجع:

- موقع جمّعية المعارف الإسلاميّة.
- جمعية المعارف الإسلاميّة، ورشة غير منشورة عن الاختلاط.
- مقابلة مع سماحة السيّد علي فحص.
- مركز نون للتأليف والنشر، "ماذا تسأل الفتيات"، جمّعية المعارف الإسلاميّة، المعمورة، تموز 2010.